

هو الأبهى

اللهم يا مولى ومهربي ومقصدى ومنائى ترانى يا الهى مستغرفاً فى غمار البلايا و متعمقاً فى بحار الرزايا و يمور منها على العمق المتلاطم و يموج منها على القلزم الخضم المتفاقم و ان السهام مفوكة و الأسته مصوبة و السيوف مسلولة و الهجوم من كل الجهات القاصية و الدانية و اتى فريد و حيد جريح صريع عليل ذليل بين ملل ساطية و امم عاتية و مع ذلك تقدر على مصائب قاصمة للظهور و غالبية على ظلام الديجور شاققة للجيوب قاطعة للقلوب منها مصيبة عبدك الذى انشأته فى مهد عنايتك و ارضعته من ثدى رحمتك و ربته فى حجر موهبتك و ارشدته فى حضن هدايتك حتى اجتذبه بنفحاتك الى مدينتك و شرفته بلقائك و اسمعته خطابك و حملته كتابك و ارسلته الى الديار بنفحات الآثار و الواح الأسرار و جعلته بريداً لكلامك المجيد و وسيطاً لا يصال كتابك الكريم فشمّر يا الهى عن اذيال الجهد البليغ و لم يأل جهداً بالسعى فى المهامة و السباسب و لم يقصّر بالوخذ فى البوادي و الصياصي و البرارى حتى اوصل زبرك و صحائفك الى احبائك و القى قميص الواحك على اعين اصفيائك فارتد بصيراً كل عين ابيضت من البكاء فى فراقك و تعطر كل مشام استعد لاستشمام نفحات قدسك و تتابعت يا الهى منه هذه الخدمات الباهرة فى مدينتك الزاهرة و هو حامل للألواح تبشيرك و قاصد لأقاليم تعليمك الى ان هاجرت بقدرك و قضائك الى ارض السر مقرر نشر نفحاتك و اعلاء كلمتك و ظهور برهانك و هو اول من حمل صحفك الى سائر الجهات و نشر يا الهى تلك النفحات و شرح قلوب احبائك بالبيانات و لما ارسلوك يا محبوبى المترفون الى هذا السجن المحتوم و قطعوا عنك التبا الى الذين احترقوا بنار الحرمان فى سائر الأقاليم القاصية الثغور فقصدك ذلك القاصد الغيور و لم تأخذ لومة الجمهور يا ربى الغفور فدخل سجنك الأعظم و ورد عليك بقلب خافق و فؤاد مضطرم و دمع منسجم و صبر منصرم و تشرف يا محبوبى بالمثل و حظى بالحضور و اكتحل بتربة عتبتك الطاهرة الزكية فى عين قريحة منهمة الدموع ثم ارسلته الى احبائك الذين قرحت اعينهم من البكاء فى فراقك و احترقت قلوبهم بنار الجوى فى هجرانك و تفتت اكبادهم من نيران الأسى متسرعين الأحشاء و حملته الألواح المرسولة الى الأحباء فى اقصى الأرجاء اى رب طوى البيداء و قطع الصحراء و تجاوز الجبال و البحار و الهضاب و بلغ رسائلك و فرح قلوب احبتك و شرح صدور صفوتك و جعلهم ناطقين بذكره فى عتبتك و مستشفعين فى حضرتك و توات يا الهى منه هذه المساعي الجليلة و تتابعت منه هذه الخدمات العظيمة و توق بالقبول و المثول و الاصغاء و الخطاب و صدور الألواح و حصول الفوز العظيم فيكل صباح و مساء اى رب نور وجهه فى الملاء الأعلى و عطر مشامه بنفحات القدس فى جبروتك الأسمى و ادخله فى ملكوتك الأبهى و شرّفه باللقاء و اسكنه فى جوار رحمتك الكبرى و انله الموهبة العظمى و ظلل عليه السدرة المنتهى و اسقه من كأس التسنيم فى الحدائق الغلباء و البسه حلال الغفران و الاحسان فى الرياض العليا أنك انت الكريم و أنك انت الرحمن الرحيم ع ع